



## جيجر- لوكولتر تكشف عن تشكيل فني جديد فوّضت تصميمه بشكل خاص للفنان الأمريكي الشهير مايكل مورفي

سعيًا إلى توطيد العلاقة القائمة بين صناعة الساعات والفن، طلبت جيجر- لوكولتر تصميم تشكيل فني جديد من الفنان الأمريكي الشهير مايكل مورفي.

يحمل هذا التشكيل اسم Spacetime (الزمان) ويُسهّم في توسيع عالم الدار الثقافي والإبداعي من خلال تحليل العلاقة القائمة بين أبعاد المكان المادية الثلاثة والبعد الزمني الرابع. وبعد أن عُرضَ تشكيل Spacetime أولاً في معرض Watches & Wonders Shanghai الذي أُقيم في الصين بتاريخ 14 أبريل، وسُيُعرض على مدار هذا العام في مدن كبرى من جميع أنحاء العالم.

### الخداع البصري

يرتكز صلب عمل مايكل مورفي على الرسم المنظوري وتضطر تشكيلاته المشاهد إلى تغيير وضعيته لتقديرها تمام التقدير. لقد جمع بين تقنيات كلاسيكية في الإبداع الفني وأساليب رقمية ومهارات يدوية لاختراع صيغة جديدة تمامًا تجعل صورًا ثنائية الأبعاد تبدو وكأنها تصاميم ثلاثية الأبعاد معلقة ومتحركة. وتنطوي تشكيلات الخداع البصري الفنية هذه على مجموعة متعدّدة من الأجسام المعلقة بمختلف الارتفاعات والمسافات. ويبدو شكلها متغيّرًا استنادًا إلى مجال رؤية المشاهد، إذ إنها تتحوّل من خليط أشكال عشوائية مشوشة إلى صورة منظمة ومرتبّة للغاية. وهكذا يستمتع المشاهد بتجربة تحوّل إدراكي لكسر الحواجز الفاصلة بين الوسيط الفني نفسه والتجربة الذاتية.

صرّحت كاترين رينيه، الرئيس التنفيذي لجيجر- لوكولتر، قائلةً: "يسرنا أن نتعاون مع مايكل مورفي، فنشكيلاته الفنية تتطلّب دقة بالغة، وهي قيمة نتشاركها لدى جيجر- لوكولتر، حيث يعمل صنّاع ساعاتنا بكل جوارحهم على كل رسم تخطيطي إبداعي وكل تذبذب تهتزّه عجلة التوازن وكل عجلة انفلات للطاقة في محاولة مستمرة لتجاوز حدود الدقة والدفع بها إلى مستويات أعلى."

سعت الدار إلى إنجاز هذا التشكيل الفني الجديد بالتعاون مع فنان يرتكز عمله في أغلب الأحيان على صور رموز ثقافية يسهل تمييزها على الفور. ويقول مايكل مورفي: "تحظى [ريفيرسو] بهذه الهوية البصرية الشهيرة وذلك نوع المحتوى الذي أعمل عليه في أغلب الأحيان."

يُجسّد تشكيل Spacetime ساعة "ريفيرسو تريبيوت نونانتيم" الجديدة التي وقع عليها الاختيار، والتي تعبّر عن الوقت بطريقة مختلفة تمامًا على كل وجه من أوجهها. وسرعان ما رأى الفنّان وجه شبه بين ساعة "ريفيرسو" الجديدة وهذه وتشكيلات الخداع البصري التي أنجزها والتي يميّز الكثير منها بجانبين مميزين يعرضان صورتين مختلفتين تمامًا عندما يُنظر إليهما من وضعيات مختلفة.

أوضح مورفي قائلاً: "ينقسم تصميم "ريفيرسو" الذي أنجزته إلى مجموعة من الأجزاء التي تروي حكاية الساعة وأدائها الوظيفي. شرحتها إلى جميع مكوناتها الوظيفية وجمعتها لإنشاء صورتين خادعتين مختلفتين، إحداهما تعكس الوجه الأمامي والأخرى تعرض الوجه الخلفي."

يشبه شكل كل مكون من مكونات التشكيل الفني التسعة والستين جزءًا مألوفًا من ساعة ما. بيد أن صورة كل مكون التقطت بأشوات مختلفة من مكونات آلية الحركة والميناء. ولا تظهر هذه الأجزاء تمامًا كما في الساعة إلا عندما تصطف على نحو مثالي وعندما يدور المشاهد حول هذا التشكيل.



### أوجه الشبه مع صناعة الساعات

بصرف النظر عن الصلة الواضحة التي تقترن بساعة "ريفيرسو"، ينطوي عمل مورفي على العديد من أوجه الشبه مع صناعة الساعات، ولا سيما السعي إلى بلوغ دقة فائقة. ويقول الفنان: "نبتكر هذه التشكيلات الفنية التي صُنعت من عدّة أجسام معلقة يجب أن يصطف بعضها إلى بعض في تصميم ثلاثي الأبعاد وتتغاضى في عملنا عن مليمتر واحد لا أكثر. هذا المليمتر يضيف درجة حقيقية من التعقيد إلى عملنا على قطعة يفوق ارتفاعها 3.6 أمتار. ويمكننا بالفعل الاستناد إلى دقة صناعة الساعات."

يتطلب فن مورفي درجة عالية من التخطيط على غرار تطوير حركة ساعة جديدة. وتشمل هذه العملية المعقّدة للغاية 75 مرحلة يجب مراعاة التسلسل الصحيح عند إنجازها من خلال البدء برسم خرائط الموقع المحدد لكل عنصر في الأبعاد الثلاثة لإنشاء صورة يمكن أن يفهمها المشاهد. مثل آلية حركة الساعة التي تتوقّف بأكملها إذا توقّف عنصر دقيق منها عن العمل.

### التشكيل الفني: "SPACETIME"

تبادر عنوان التشكيل الفني الجديد Spacetime ببساطة إلى ذهن الفنّان الذي لطالما استهوته العلاقة القائمة بين المكان والزمان. وترى الفيزياء أن الزمكان نموذج رياضي بحت يجمع بين أبعاد المكان الثلاثة والبعد الزمني الوحيد في مُتَشَعِبٍ فريد رباعي الأبعاد.

يوضح مورفي قائلًا: "لطالما أمنت بأن تشكيلاتي تملك أربعة أبعاد. فقد ابتكرت هذه التشكيلات التي تبدو كصور مسطّحة تسبح في فضاء ثلاثي الأبعاد، طولًا وعرضًا وارتفاعًا. ثم تحقّقت تجربة هذه القطعة مع مرور الوقت. وذلك هو البعد الرابع الذي تحمله بين طياتها."

استجاب التعاون مع جيجر- لوكولتر لرغبة لطالما انتابت الفنّان لإنجاز قطعة زمنية بالمعنى الحرفي. "الوقت عنصر أساسي من عملي، باعتباره البُعد الرابع. ولكن لطالما استهوته السمات الجمالية التي تتميز بها أجزاء الساعة الداخلية ودقتها ولطالما أردت أن أصنع قطعة ساعاتية تعبّر عن الوقت.

يرى المشاهد أن تشكيل Spacetime الفني لمايكل مورفي يُجسّد جمال ودقة قياس الوقت وعرضه بأسلوب جديد وفاتن للغاية.

---

نبذة عن مايكل مورفي

مايكل مورفي (المولود في عام 1975) فنّان أمريكي اشتهر بأسلوبه الفريد في الإبداع الفني الذي يُطلق عليه اسم الفن الإدراكي. وتسلّطت تقنيته الضوء على إدراك المشاهد ويصفها بأنها "صور خداع بصري في فضاء ثلاثي الأبعاد". بدأ مورفي مسيرته المهنية بابتكار أعمال فنيّة تحت الطلب بينما درّس الفن في الجامعات. ومنذ عام 2013، كرّس وقته للإبداع الفني. ومن بين أبرز إبداعات مورفي Gun Country (سلاح البلاد) و The Immigrant (المهاجر) اللذان يدعوان الناس إلى التفكير في مسائل اجتماعية مهمة، فضلًا عن صور باراك أوباما والعديد من التحف المبتكرة لمايكل جوردان وشركة نايكي. يعيش مورفي ويعمل في بروكلين، نيويورك. يُمكن الاطلاع على نماذج من أعماله عبر الإنترنت على موقع [perceptualart.com](http://perceptualart.com).

---

نبذة عن ساعة "ريفيرسو"

في عام 1931، أطلقت جيجر- لوكولتر ساعة أصبحت تصميمًا كلاسيكيًا في القرن العشرين، وهي ساعة "ريفيرسو" التي ابتكرت لتقاوم ظروف ميادين رياضة البولو القاسية والتي جعلتها معالمها الأنيقة المستوحاة من طراز "أرت ديكو" الزخرفي وقصصها الذي يمكن قلبه على وجهه الآخر إحدى أكثر الساعات التي يسهل



تميزها فوراً على مرّ الزمن. وما فتئت ساعة "ريفيرسو" تتجدّد طوال هذه العقود التسعة الماضية دون أن تفقد هويتها أبداً، فاحتوت على أكثر من 50 آلية حركة مختلفة، بينما أصبح وجهها الآخر المصنوع من المعدن خلفية تعبير إبداعي حيث يمكن أن تُزيّن بطلاء المينا أو النقوش أو الأحجار الكريمة. وفي هذه السنة تحفل ساعة "ريفيرسو" بمرور 90 عامًا على ابتكارها، وتستمر في تجسيد الروح العصرية التي ألهمت إبداعها.